

بيان لقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر..) لابن

تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الخير يا شباب نكمل ان شاء الله احنا يمكن ان تكون هذه هذا هو الفصل او الرسالة رقم اثنين وخمسين او ثلاثة وخمسين آ وهي في جامع المسائل المجلد الثامن جامع المسائل المجلد الثامن. صفحة مائة وثلاثة واربعين - 00:00:00

فصل مختصر لكنه آ ايضا جميل في بيان معنى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فصل صفحة مائة وثلاثة واربعين شباب آ صباح الفل يا بشمهندس عاصم. والله فكرتني بكلمة صباح الفل دي فكرتني بالفول. كنا عايزين نفطر شوية فول بالزبدة كده مع بعض - 00:00:20

ان شاء الله قريبا باذن الله قال فصل في بعض الشرح والتقرير لقاعدة السنة والجماعة وقوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فرده - 00:00:45

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا قال فان هذه الاية تتضمن الامر بالسنة والجماعة فان قوله اولي الامر واولي الامر منكم هو الجماعة - 00:00:58

وقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول هو السنة هذا جميل جدا يا شباب هذه القاعدة ممتازة جدا في آ فيما يؤخذ عنه الدين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فهذا يبين مصدر الهدى. مصدر الهداية - 00:01:12

وهو القرآن وبيانه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم واولي الامر منكم. اولي الامر هم جماعة المسلمين. ويقصد بهم الحكام الذين يحكمون بالشرع وكذلك العلماء كما سبق بيان ذلك آ آ الامراء والعلماء - 00:01:31

طيب فان تنازعتم في شئ اذا حصل بينكم نزاع آ في امر من امور الدين فلا بد ان تردوه الى الله والرسول يعني الى الله في القرآن والى الرسول في السنة - 00:01:50

والشباب انا ادعوكم للاستماع الى الدروس اللي هي بعنوان سبيل الهدى. آ اقصد آ مسائل الايمان الكبرى. آ تكلمنا عندنا فيها ثلاث محاضرات لكن كل محاضرة تقريبا سبع مقاطع او ثمان مقاطع - 00:02:01

آ اخر مقطع فيها كان الايمان بالرسول. خدنا احنا مسائل كبيرة ثلاثة. الاولى الاسلام لرب العالمين. تكلمنا فيه عن اخلاص الدين لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وآ المحاضرة الثانية تكلمنا فيها عن الوحي وعن اتباع القرآن وبيان القرآن وآ طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وآ اجماع الصحابة - 00:02:16

ثم في المحاضرة الاخيرة تكلمنا عن الايمان بالرسول وهي محاضرات قصدت فيها بيان الايمان ولكن من خلال آيات القرآن اه قال وقد قررت في غير هذا الموضوع ان الدين امر ضروري لبني ادم لا يمكن ان يعيشوا في الدنيا الا بدين - 00:02:37

هذا تكلمنا عنه نحن شباب اخذنا رسالة كاملة في هذا المعنى يعني كانت في آ اثناء بعض الرسائل ان اي قوم لابد ان يعيشوا بدين اما بدين من عند الله او بدين وضعي يتواضعون عليه هم - 00:02:53

آ قال لان الانسان لابد ان يجتنب الى نفسه المنفعة ويدفع عنها المضرة. وهذا هو الامر والنهي. وهو الدين العقلي الذي لا ينكره احد اي ناس اي قوم اي جماعة لابد ان يكون بينهم اما دين او قانون. لازم - 00:03:09

لماذا؟ لانه بينهم حقوق وعليهم واجبات اه وفي مظالم فلا بد ان يكون هناك شيء يتحاكمون اليه قال ثم ان كثيرا من جلب منافعه ودفع مضاره لا يتم به وحده. بل لابد من التعاون على ذلك من بني ادم. فان اصل جلب المنفعة له - [00:03:26](#)

طعام واصل دفع المضرة عنه اللباس المتصل وهو الثياب والجنة والمنفصل وهو السكن ولهذا امتن الله في سورة النحل بنعمه المتضمنة للمطاعم والملابس من النوعين. هذا جميل جدا يا شباب من ابن تيمية انه يربط الواقع بالوحي - [00:03:47](#)

يربط الوحي بالواقع يعني يريد ان يقول اي انسان لابد انه سيحتاج الى غيره. لا شك يا شباب. يحتاج مثلا الى دكان يشتري منه. يحتاج الى صانع يصنع له ما يحتاج - [00:04:06](#)

يحتاج الى تاجر آآ يبيع يبيعه السلع آآ يحتاج الى من يبني له بيته وهكذا. فالحياة هكذا الانسان لا يمكن ان يعتمد على نفسه في كل تفاصيل حياته. لا يمكن ابدًا - [00:04:18](#)

فبالتالي لابد ان يعيش مع جماعة. واذا عاش مع جماعة لابد لهم من قانون او دين يحكمهم ويتحاكمون اليه. فهو يريد ان يقول هنا ان الله تبارك وتعالى لما تكلم عن الانسان او على نعمه على بني ادم ذكر هذه النعم. قال الله تبارك وتعالى - [00:04:32](#)

والانعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع منها تأكلون. ولكم فيها يعني الى قوله هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه قال فذكر في اول في اول السورة اصول النعم - [00:04:50](#)

كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. وذكر في اثنائها من اللبن والعسل والاكنان والظلال والخيام ووقاية والحري ما هو كمال النعم وتامها؟ يعني يا شباب فيه فرق بين اصل النعم وتام النعم. اصل النعم تعرف انت مسلا اول ما تحب -

[00:05:06](#)

انك تتزوج اول شيء بتفكر فيه ان يكون فيه يعني بيت تسكن فيه البيت هذا هذا هو الاصل. طيب فيه اصول داخل هذه الشقة. مثلا من الاصول ان يكون فيه مثلا في هذا الوقت يكون فيه ثلاثة مثلا - [00:05:26](#)

قبل ذلك هذه من الاصول تمام؟ يعني كل زمان له اصوله فانت في فرق بين الاصول اللي هي بنسجها الاساسيات وفي بقى الاشياء الاخرى اللي هي بقوا بيسموها الرفايع وهي طلعت مش رفايع. يعني يقول لك ايه باقي شوية رفايع كده هتتكلف خمسمية الف جنيه.

دي الرفايع - [00:05:42](#)

آآ ففي فرق بين اصول النعم وبين تمام النعم او كمال النعم ازاى انت كده بالضبط تفكر الاول انك ايه تشتري وسيلة تذهب بها الى العمل. فكان ايه مسلا عندك دراجة عجلة وبعد شوية بقى ايه بقى موتوسيكل بعد شوية بقى - [00:06:02](#)

سيارة بعد شوية آآ يعني عايز تكون سيارة افخم. مع ان اي سيارة هتوصلك. بس انت بتبحث هنا عن الراحة. يبقى فيه فرق بين

الاساسيات والراحة. تمام كده قال ولذلك آآ قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. يا سلام على التفسير الجميل - [00:06:19](#)

هذا تفسير من بديع التفسير يا شباب. يعني متى يقول الله يتكلم عن النعم عن اصلها ومتى يتكلم عن اتمامها؟ في فرق يا شباب بين التمام والكمال الكمال ممكن انسان يكون آآ كاملا من ناحية الاعضاء - [00:06:38](#)

لكن التمام هو حسن هذه الاعضاء ربنا سبحانه وتعالى لما قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. فليس كل ما هو كامل يكون تاما التمام اكبر من الكمال. واعلى من الكمال - [00:06:56](#)

فلما ربنا قال كذلك يتم نعمته. يا سلام على الكلام الجميل يعني هذا المعنى جليل يا شباب حتى في سورة يوسف آآ وكذلك

جيتابيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته. فاتمام النعمة يا شباب يعني هو اعلى من مجرد الكمال - [00:07:13](#)

يعني سيدنا يوسف عليه السلام سيدنا يوسف عليه السلام لما آآ مكن في الارض. وصار عزيزا آآ هذا كمال يعني هذا نوع من النعم. لكن تمت له النعمة بانه يعني اجتمع مع اهله وآآ ابويه وآآ - [00:07:33](#)

اتم الله تبارك وتعالى على عليه نعم آآ جمعه باهله وغير ذلك من المعاني. فالاتمام آآ اعلى من مجرد الاصل او الكمال. قال كذلك يتم نعمته عليكم. شوفوا يا شباب كيف كان يقرأ هؤلاء كتاب الله - [00:07:52](#)

كم قرأنا هذه الاية ولم نفهم منها هذا المعنى قال ولهذا والله اعلم ذكر في اول السورة ما يدفئ فيدفع البرد وذكر في اثنائها ما يدفع

الحر والبأس فان البرد يقتل - 00:08:10

والحر يؤذي يا سلام على الجمال. شف بيقول والله اعلم. يعني هو هذه هذه فائدة مستنبطة ولكنه لم يقطع بها فيقول ايه يا شباب؟ شوفوا المعنى الجميل جدا. بيقول ان الله في بداية السورة ذكر ايه؟ ذكر الدفء - 00:08:24

لان الانسان قد يموت من البرد. انا كنت اسكن في قرية ونزل نزل علينا ثلج يعني كان عندنا قريب مننا ناس هنا في خيام مات طفل للمرأة آآ تجمد من الثلج - 00:08:42

فالثلج يقتل لكن الحر يؤذي الحر يؤذي. تمام كده؟ نادرا ما يقتل يعني آآ فهو بيقول ان الله لما ذكر اصل النعم ذكر ما يدفع البرد. لكنه بعد ذلك ذكر ما يدفع الحر والبأس. يا سلام على الاستنباط الجميل - 00:08:59

فان البرد يقتل والحر يؤذي وقد يمكن الانسان ان يعيش في البلاد الحارة بلا لباس عيشا ناقصا كما قد يسلم يسلم في الحرب بلا سرايب السرايب يعني التي تدفع عنه يعني - 00:09:16

اللي هي تقيه تقيل بأس يعني قال واما البلاد الباردة فلا يعيش فيها الانسان الا بما يدفعه قال وكذلك سكن البيوت وبيوت سكن البيوت وبيوت الانعام. كل ذلك من تمام النعمة. يقصد ان هو ليس من اصلها. يبقى فيه فرق يا شباب - 00:09:32

زي بالضبط كده شخص آآ انت آآ اعنته. انك انت فتحت له دكان. تمام كده واشترت له البضائع الاساسية مثلا هو سيبيع للناس مثلا آآ الجبن والحليب وآآ واللحوم فاشترت له السلع الاساسية وقلت له يلا ابدأ - 00:09:50

انت بقى على بركة الله هو بعد كده بدأ يطور المشروع وبدأ يكبر المحل وبدأ يجيب مثلا آآ عامل اخر وبدأ يجيب محاسب يبقى انت اقمته له المشروع في البداية هو بعد كده بقى يكمل. فهو ابن تيمية هنا يفرق يا سلام في التفريق الجميل في سورة النعم اللي هي سورة النحل - 00:10:08

بين اصل النعم التي ذكرها الله سبحانه وتعالى آآ وبين تمام النعم. وهذا جميل يا شباب حتى الانسان في حياته يفرق يفرق بين الاساسيات والكماليات والتحسينيات وفي فرق يا شباب حتى انت لما تيجي مثلا احيانا الانسان يريد ان يربي ابناءه يتصور منظومة النجاح يريد ابناءه ان يكونوا على دين وخلق - 00:10:27

ايمان يكون عندهم ثقافة ويكون عندهم آآ مثلا آآ بيت جميل ولبس جميل كل هذا حسن. لكن فرق بين الاساس وبين ماليات وبين التحسينيات حتى انت في حياتك آآ لا يصح ان تقترض مالا لتطوى لمثلا لتفعل شيئا لتغير سيارتك مثلا. يعني انت سيارتك الحمد لله شغالة - 00:10:53

جميلة فايه اللي يخليك انت تروح تستلف مال عشان تشتري سيارة جديدة لكن ممكن استلف مال عشان اكل اولادي او عشان ادفع الايجار ماشي دي اشيء اساسية. لو الانسان يا شباب فصل بين الضروريات والحاجيات والتحسينيات هذا يكون انسانا عاقلا سواء في امر - 00:11:16

دينه او في امر دنياه قال واذا كان ابن ادم مضطرا الى الطعام واللباس والواحد لا يقدر ان يصنع جميع حاجاته من الطعام واللباس كانت حاجاته الى كانت الى مثلي ضرورة هذا كلام جميل. شفت الاستنباط - 00:11:36

بعد ما ذكر اية النعم وفيها من الضروريات والكماليات والتحسينيات وهكذا بين ان الانسان يحتاج الى طعام ولباس. طيب الشخص الواحد هل يمكن ان يفعل كل ذلك لنفسه؟ لا لابد انه سيكون مضطرا او - 00:11:52

محتاجا الى عمل غيره اه حتى شباب مهما كان الانسان غنيا بالمناسبة. يعني لاغنى الناس يحتاج الى بسطاء الناس. يحتاج من يطبخ له ومن يغسل هو من ينظف له ومن يسوق له السيارة وهكذا - 00:12:09

قال كانت حاجته الى مثله ضرورية. فيكون اجتماعهم ضروريا. يعني ابن تيمية يريد هنا وابن تيمية له كلام مشهور في ان الانسان مدني بطبعه آآ يقصد مدنيا يعني لابد ان يعيش في وسط مجموعة - 00:12:28

قال فيكون اجتماعهم ضروريا اذا اجتمعوا فلا بد من واحد يكون هو مبدأ حركتهم فيما يأتونه ويذرونه من جلب المنافع ودفع المدار يعني بيقول خلاص احنا كده وصلنا الى نتائج ان الانسان محتاج الى طعام ولباس وهكذا. ومنافع اخرى. طيب فبالتالي هو يريد ان

يجتمع مع مجموعة. وإذا اجتمعوا في مجموعة فلا بد ان يكون - 00:12:41

هناك شخص يحركهم سواء بقى كان رئيس القبيلة سواء كان حاكما سواء كان رسولا. المهم ان فيه حد لابد ان يأتونا يعني ان يأتوا عنه يعني يصدرون عن حكمه قال اه ودفع المضار فكانت الامارة فيهم ضرورية. يبقى هو وصل الى ايه؟ الى ضرورة الامارة -

00:13:05

الامارة بقى يا شباب ممكن تسمى يسمى الشخص مختارا او يسمى عمدة او يسمى حاكما او يسمى مثلا كبير آآ قبيلة كبير العشيرة وهكذا قال ولهذا اوجب النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ان يؤمروا احدهم. وانا جربت يا شباب سفرا كثيرا بدون هذا. آآ هذا

السفر يكون فاسدا - 00:13:25

يعني احنا مجموعة مسافرين وليس عندنا كبير. كل واحد يخترع مثلا فكرة تضيع حتى لو كنا مسافرين نتفصح لا تكون الفسحة جميلة الا يكون فيه شخص هو الذي يعني ايه يكون له القرار. هذا ليس من باب التحكم ولكنه من باب - 00:13:48

الاتفاق على شخص نراه اعلم مثلا وقد تختلف الامارة بالمناسبة. يعني لو احنا مسافرين في الحج يكون فينا مثلا امير لو مسافرين في رحلة فيها فسحة دائما نختار الامير هو الاعلم بالمكان والاحكم في التصرف. واضح كده يا شباب؟ وانا عن نفسي اذا سافرت مع

شخص يكون - 00:14:05

خبيرا بامر ما فاني اسلم له. بمعنى اني لا اناقشه حتى في الامور التي لا اعلم وجهها. آآ مثلا سافرت مع بعض اصدقائي وهو عالم بالطريق وكان آآ يقول مثلا نحن ايه المفروض ان احنا هنستريح في المكان الفلاني او نستريح في المكان الفلاني قلت له انت اعلم.

واضح يا شباب؟ هل هل يجب ان هو لا يخطئ؟ لا - 00:14:24

يمكن ان يخطئ لكن هذا هو اقل ضررا من ان يكون زي ما احنا بنقول كده المركب التي يعني اللي لها ريسين بتغرق وهذا كلام صحيح قال وهو اقل جماعة في ادنى اجتماع. ادنى اجتماع هو السفر واقل جماعة يعني ان كنتم اثنين. ان يكونوا اثنين - 00:14:45

قال وهو آآ اقل جماعة في ادنى اجتماع فصارت الجماعة في حقهم رحمة والفرقة عذابا. يعني كلما اجتمعوا كان ارحم بهم من الفرقة كما نقول يا شباب يعني آآ كدر الجماعة خير من صفو الفرد - 00:15:03

قال واذا كانت الجماعة والامارة فيهم آآ ضرورية لجلب المنفعة ودفع المضرة والمنفعة لا تجتلب الا باموال والمضرة لا تندفع الا ومن المضرة ما يعادى ما يعادى بني ادم من السباع وغيرها وفي طباع بعضهم من البغي والعدوان ما يوجب انه لا - 00:15:21

يدفع الا ضرر الباقيين كانوا مضطرين الى رعاية الاموال ودفع الاعداء. شوفوا يا شباب خدك الفكرة اخذك في الفكرة يعني خطوة خطوة خطوة الى ان يوصلك الى اول شيء ان الانسان له حاجات. الامر الثاني ان هذه الحاجات لا يمكن ان يحصل عليها وحده. فبالتالي لابد له من الاجتماع وهذا الاجتماع لابد له من امين - 00:15:41

وهذا الامير لابد له من قانون او دين يحكم به لماذا؟ لانهم ستواجههم مخاطر وآآ سيريدون دفع الضرر عنهم او مثلا ناس يريدون ان يهجموا على القبيلة مثلا آآ وكذلك عندهم حاجات فلا بد لهم من اموال ولابد لهم من حركة وقد تقع مظالم فهذا كله سيصل به الى وجوب القانون - 00:16:04

او الدين الذي يعني يحمون به. قال وكانوا ايضا في بقاء جنسهم مضطرين الى النكاح. هذا امر اخر حتى تبقى يعني يبقى الجنس اللي هو نوع يعني اه قال مضطرين الى النكاح واذا مات الميت منهم وكلهم محتاج الى ماله فلا بد من سبب يوجب تخصيص احدهم اللي هو - 00:16:29

يعني يا شباب. قال ولابد لهم ايضا من دين واله تعبده قلوبهم. يجتنبون منه المنفعة ويستدفعون به المضرة. فان هذا من اللازمة لهم فان احدهم يحتاج الى ما هو خارج عن قدرته. طبعا في اشياء خارجة عن قدرتنا. بل بل عامة الاشياء خارجة عن قدرتنا الا بتوفيق الله. فلا بد له - 00:16:49

من اله يطلب ذلك منه. شوفوا يا شباب هذا هذا ابداع. يعني في كم صفحة؟ شف كم صفحة؟ ثلاث صفحات لخص فيهم ابن تيمية فكرة المدينة وفكرة المجتمع. والله كلام في غاية الابداع - 00:17:11

وصل بي ان المجتمع فيه انسان وفيه جماعة وفيه امير وفيه شريعة وفيه رب شوف الخماسية هذي يا شباب يعني شف اول حاجة الانسان انسان بعد ذلك هذا الانسان له حاجات. او مطالب - [00:17:26](#)

طيب هذه المطالب تجعله في جماعة. هذه الجماعة لابد لها من امير. وهذا الامير لابد له من دين او قانون. ولابد لهم جميعا من رب واله هات لي مجموعة واحدة تعيش على سطح الارض بغير هذه الامور التي ذكرها ابن تيمية انسان وحاجات وجماعة وامير -

[00:17:42](#)

ودين واله مش ممكن هذا لا يكون حتى الملحدون الملحدون كذلك. لابد لهم من آآ وجود انسان حاجات ومطالب اشياء يريدونها واشياء لا يريدونها اشياء يريد ان يدفعها واشياء يريد ان يجتنبها وجماعة لابد وامير لابد يكون في حد يطيعونه سواء بقى كان رئيسا

كان - [00:18:04](#)

وزير اي شيء ولابد لهم كذلك من دين. الملحدون لهم دين بالمناسبة يا شباب ودينهم هو ما اتفقوا عليه. لان الدين هو ما يدين به

الانسان. يعني في قول الله الذين اتخذوا دينهم - [00:18:25](#)

لهوا ولعبا هذا دين الدين هو ما يعيشه الانسان. ما يدين به يعني ما يعمل به وما يذل له وما يخضع له. والله العظيم ان وانا رأيت دول

كثيرة جدا في من هذه الدول يعني شفتها كثيرا. والله ان - [00:18:37](#)

هؤلاء يخشون من القوانين اكثر مما يخشى المتدين آآ من دينه في دينه. يعني في بعض الحالات يكون خشيتهم من القانون يعني

ويكون القانون عليهم شديدا اكثر من المتدين. فهذا دين. يقول لك انا لست متدينا او انا حر. لست حر - [00:18:55](#)

انت محكوم اما ان تحكم بالله او تحكم بقوانين البشر قال فهذه الامور وامثالها لو وكل فيها كل واحد الى رأيه آآ طبعا كان في كلام

كده ناقص لكن واضح يعني لو وكل واحد فيهم الى رأيه طبعا يعني لا يمكن ان يكون آآ مصيبا ولابد ان ينتهي بهم - [00:19:16](#)

فساد قال وكذلك هم متحركون بارواحهم حركة دائمة فلا بد لهم من اله صمد هو الههم الذي هو معبودهم ومنتهى حركاتهم وارادتهم

كلمة منتهى حركتين يعني يستعينون به ويريدونه. وهذا معنى اياك نعبد واياك نستعين. يعني لا نعبد الا اياك ولا نتحرك الا بقوتك

وفضلك - [00:19:38](#)

قال فثبت بذلك. كل هذا شباب مقدمات. لماذا قال فثبت بذلك انهم محتاجون الى الاجتماع وبعضهم محتاج الى بعض لجلب المنفعة

ودفع المضرة ومحتاجون الى ما يطلبون منه الحوائج الخارجة - [00:20:02](#)

عن قدرتهم وهو ربهم. والى الى والى الى يحتاجون الى رب والى الى شباب. وطبعا الله سبحانه وتعالى هو ربنا والهنا. لكن هو ابن

تيمية هنا يتكلم بشكل عام انهم يحتاجون الى رب هذا الرب يعينهم ويسددهم والى الى يعني يبتغون اليه الوسيلة او يعبدونه -

[00:20:17](#)

قال والى الى اله هو الغاية والنهاية التي لها يعبدون. ولها يصلون ويسجدون واليها يصمدون ويقصدون وهو الههم. قال طبعا هذا شباب

من مجتمع لآخر نحن ربنا الله تبارك وتعالى ولله الحمد. نسال الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على ذلك - [00:20:38](#)

وغيرنا له اله ممكن يعبد قرد يعبد بقرة يعبد صنما يعبد شخصا يشرع له قال وذلك كله لا يقوم الا برأس. يعلمهم ويأمرهم. رأس

اللي هو متبوع يعني. ويطيعهم على سنة وقانون في انواع الحاجات ومقاديرها. صح - [00:20:54](#)

مثلا يحط لهم مقادير في العقوبات. مقادير في الالزامات آآ يحط لهم مقادير مثلا في الميراث. مقادير في آآ فيما يدفعونه الدولة او ما

يأخذونه من الدولة هذا لازم ما فيش كلام. هذه الشريعة لازمة ليس هناك جماعة او بيت حتى - [00:21:13](#)

اي بيت اي مجتمع لابد ان اذا كان صغيرا او كبيرا لابد ان يكون له ما يساس به. واضح كده قال وذلك كله لا يقوم الا برأس يعلمهم

ويأمرهم. شف يعلمهم ويأمرهم. هذه هي خلاصة ما يقوم به الرأس - [00:21:33](#)

يعلمهم يعني يدلهم ويأمرهم يعني يلزمهم. قال ويطيعهم على سنة وقانون في انواع الحاجات ومقاديرها وانواع المنافع ومقاديرها

فان ذلك ان لم يضبط لهم والا انتشر الامر وفسدت احوالهم خلاص يأكل الكبير الصغير والقوي الضعيف - [00:21:51](#)

قال وهذا الامر لما كان ضرورة في جميع بني ادم الهموه كما الهموا الاكل والشرب والنكاح. يا سلام على القياس يقول هذا لا يحتاج

تعليمًا. يعني أي واحد أي مجموعة يلهمون هذا يلهمون هذه الفكرة انهم يحتاجون الى جماعة ويحتاجون الى قانون ويحتاجون الى كبير هذا اساسي يعني. حتى احنا بنقول - [00:22:09](#)

اللي ما لوش كبير يشتري له كبير، ليه ؟ لانه لازم يكون له كبير واضح كده قال فلابد لكل طائفة من سيد مطاع ورئيس وامام وان تنوعت اسماءه ومراتبه. ذكي ابن تيمية بيقول ممكن يكون اسمه عند الناس عمدة وعند - [00:22:33](#)

ناس اخر مختار وعند ناس اخر حاكم وعند ناس اخر آآ شيخ قبيلة وهكذا. ممكن عند ناس اخر رئيس جمهورية وهكذا قال اما ملك واما امير واما شيخ واما مفت واما قاض واما مقدم واما رئيس قرية الى غير ذلك من الاسماء. وكل طائفة فلابد - [00:22:49](#)

لابد لها من ان توالي اوليائها وتعادي اعدائها. يا سلام وهذا يبين لك كيف كان ابن تيمية عالما بالواقع. عالما بالنفس وفي قصة ان ابن تيمية راح يزور احد من اصدقائه تقريبا وكان عنده زي موظف يريد ان يحسب حسبة صعبة جدا - [00:23:08](#)

يعني تقريبا باع مجموعة من السلع وما كانش عارف يحسبها وابن تيمية لحد على ما يخرج صديقه الاخر حسب للراجل الحسبة كلها وهو جالس كده. يعني كان عنده علم بالحساب. وهو نفسه كان يوصي - [00:23:28](#)

تعلم هذه العلوم التي تربى الذهن وتنمي آآ الذاكرة يعني هو يعني كان متنوع المواهب رحمه الله. قال فمعلوم بالعلم اليقين ان السيد المطاع الذي بعثه الله وانزل اليه من الهداية والعلم والكلام ما - [00:23:43](#)

يصلح به الناس احق بان يتبع ويطاع. كل هذا الاستطراد يا شباب بدأه من ماذا؟ من قول الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. يعني آآ خرج - [00:23:59](#)

عن موضوع الاية ليعود الى موضوع الاية يا شباب. زي ما انت بالضبط كده تخرج عن الطريق انت ماشي في الطريق مسافر سفر طويل فخرجت عن الطريق ركنت يمين كده اكلت وشربت ومونت بنزين عشان تعود مرة اخرى للطريق بقوة - [00:24:14](#)

ابن تيمية لا يخرج من موضوع الا ليعود فيه بقوة. دي اعرفها كده يعني ابن تيمية في كل تراثه اذا استطراد في امر ما لابد ان يكون هذا الاستطراد اولًا له علاقة بالموضوع ولابد ان يكون مفيدا في الموضوع - [00:24:31](#)

ليس فقط له تعلق فهمنا كده يا شباب فهو هنا يريد ان يعود مرة اخرى اذا كان لابد لك من اله وسيد متبوع وشريعة فكلما كانت شريعتك هذه مأخوذة من الاله الذي خلقك ورزقك وكان الذي تطيعه هو الذي امرك الله بطاعته وكانت - [00:24:47](#)

شريعتك هي التي انزلها الله كنت اهدى عيشا في الدنيا قبل الآخرة. وهذا هو معنى الحياة الطيبة يا شباب. وانا لم اجد احدا تكلم في هذه الاية بهذا الجمال قال مم. فمعلوم بالعلم اليقين ان السيد المطاع الذي بعثه الله - [00:25:11](#)

وانزل اليه من الهداية والعلم والكلام ما يصلح به الناس احق بان يتبع ويطاع ويوالى وليه ويعادى عدوه وهم رسل الله المبعوثون الينا لوجوه. يعني هذا شباب يصلح ان يكون فيه - [00:25:30](#)

يعني يصلح ان يكون هذا في الكلام عن الايمان بالرسول سانية واحدة ممكن نكتب هذه الفائدة طيب قال رحمه الله لوجوه يعني لماذا يجب ان نطيع الرسل قال الوجوه احدها - [00:25:46](#)

او احاديثها ينفع الاتنين ان هدايتهم وارشادهم وامرهم ونهيهم هو هداية الله وارشاده امره ونهيه. والله اعلم العالمين او العالمين آآ الله اعلم العالمين هذا هو الضبط الصحيح وارحم الراحمين واحكم الحاكمين. فالاسلام له واسلام الوجه اليه واسلام الوجه اليه اولى من الاسلام لغيره - [00:26:35](#)

واسلام الوجه اليه يعني ايه يا شباب؟ يعني بيقول اذا انت اذا اتفقنا انك لك حاجات ولك ضروريات ولابد لك من قانون وشريعة ولابد لك من سيد تطيعه فاولى بك ان آآ تطيع الله وان تطيع رسله. لماذا؟ لانهم جاؤوك بشريعة الله - [00:26:59](#)

واذا واذا كنت لابد انك ستسلم وستذل وستطيع وستتبع احدا. يبقى الاول بك ان تتبع ربك تبارك وتعالى وهذا يا شباب بالضبط هو معنى قول الله قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد ان هداانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - [00:27:22](#)

قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. يعني لان هدى الله هو الهدى فامرنا لنسلم لرب العالمين لان من لم يسلم الى الله

لابد ان يسلم لغيره. يسلم الى قانون جائر. يسلم الى شيخ قبيلة يلزمه بهواه - 00:27:47

يلزم بسياسة فاسدة. فكل من لم يسلم وجهه الى الله فلا بد ان يسلم وجهه الى غير الله. هذا لا يعني الانسان لابد ان يسلم وجهه الى شيء لابد ان يلتزم شيئا. فمن لم يلتزم بشرع الله سيلزم بشرع غيره - 00:28:06

قال الثاني ان هذه الهداية والرئاسة كاملة العلم ليس فيها نقص علمي. يعني يقصد يقول الهداية التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والرئاسة يعني انه آآ هو المتبوع لنا صلى الله عليه وسلم هو الذي نتبعه - 00:28:24

وهذا شرف لنا. قال ليس فيها نقص علمي كما يدخل النقص في سائر الرئاسة التي كذا كذا الناس بارائهم. يعني التي لعلها التي يشرعها الناس بارائهم يعني. قال الثالث انها - 00:28:40

كاملة الرحمة. يعني ايه يا شباب؟ يعني هو في الامر الثاني يريد ان يقول لك انت حينما تتبع مثلا السياسيين الذين يكتبون القانون في بلدك فانت تتبعهم لماذا؟ لظنك انهم على علم او على هدى. طيب علمهم هذا لا شك انه ناقص. ولا شك انهم عندهم جوانب من

النقص. لكن - 00:28:54

النبي صلى الله عليه وسلم علم كامل لانه بتعليم الله الثالث انها كاملة الرحمة. وهذا هو الذي تريده القوانين. كم من القوانين الجائرة قانون مثلا تفعل عقوبة لا تستحق عليها فتعاقب. بل بل يظلمك حقا. او ان هو لا يعاقب الناس بما يستحقون. شخص مثلا -

00:29:14

يذني ويسرق ويقتل وبعد ذلك يدفع كفالة ويخرج فهمنا كده او يفرقون بين الناس باللون او بالعرق ونحو ذلك. فكل هذا من الظلم. فشرعية الاسلام كاملة الرحمة قال لا تدع منفعة الا جلبتها بحسب الامكان ولا مضرة الا دفعتها بحسب الامكان بخلاف الرئاسة التي لا

تكمل فيها رحمة الخلق ومحبة الخير - 00:29:35

بل يكون فيها كبر وقسوة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون نبوة ورحمة. ثم تكون خلافة نبوة ورحمة. اللي هي الخلفاء الراشدين. ثم يكون ملك ورحمة ثم ملك وجبرية ثم ملك عضود - 00:29:59

طبعا هذا العلماء لهم يعني كلام كثير في هذا في هذه التقسيمات ولعلنا في موضع اخر ان شاء الله نشرح هذا الحديث بتوسع لكنه هنا يريد ان يقول كلما كان الحاكم يحكم بهدي النبي صلى - 00:30:15

الله عليه وسلم كلما كان ارحم برعيته. الرابع يعني الوجه الرابع في وجوب اتباع الرسل انها كاملة الغنى قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا فليس فيها هوى نفس بخلاف الرئاسة التي فيها هوى اما هوى السلطان واما هوى المال. يا سلام! يريد ان يقول كل من يريد

ان يملكك - 00:30:29

وان يحكمك اذا لم يرد اقامة شرع شرع الله فلا بد انه يقيم رئاسته هو الخاصة وزعامته الخاصة. وهذا بقى جعله يكذب، سيجعله

يظلم، سيجعله يسرق، سيجعله يوالي اعداء الله. ليبقوا له حكمه. وهذا هو الموجود. كثير من - 00:30:51

الناس في هذه الايام يكون مسلما ثم يدفع رشوى الى الكفار ليثبتوا ملكه. كل هذا موجود. لماذا؟ هل لانه يريد نصر الله؟ هل انه يريد

تطبيق شرع الله ابدًا. لانه يريد ان يحافظ على ملكه هو - 00:31:11

تمام قال الخامس الخامس يعني في آآ اتباع المرسلين انها كاملة القدرة والسلطان. فان ناصرها ومؤيدها هو الله. كما قال تعالى انا سننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وما يقوم الشهاد. وقال كتب الله لاغلبن انا ورسلي. قال فهذا بعض بعض وليس كل. هذا

بعض - 00:31:26

يبين ان العاقل عليه ان يجعل كل رئاسة وامامة سواء كانت علمية كالفقه والكلام وغيرها او دينية كالفقر والتصوف والتعبد يقصد

يعني في باب التقرب الى الله. او حربية كالملك والامارة - 00:31:48

هو كاتب الامارة لعلها الامارة قال او مالية كالوزارة والخراج الى غير ذلك يجعلها جميعها تابعة للكتاب والسنة. ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله في شيء من المراتب فذلك خير واحسن تأويلا. ايه الفرق بين خير واحسن تأويل يا شباب؟ خير يعني هي خير في نفسها

واحسن تأويلها يعني احسن - 00:32:06

عاقبة. يعني كل من يحكم شرع الله في نفسه وبيته واهله وابنائيه واسرته وعمله. لابد ان يكون ذلك خيرا في الحال وفي المآل
لابد هذا وعد الله سبحانه وتعالى. قال ولهذا امر ولاة الامر وهم ارباب المراتب والرئاسات كائنة من كانت. اي واحد اي واحد -

00:32:31

اذ يتولى رئاسة او امر حتى لو كان موظفا في شركة. تحتها موظفين فهذا مأمور بان يتبع الكتاب والسنة وان يراعي حق الله في
هؤلاء الرعية قال ولهذا امر ولاة الامر وهم ارباب هذا تفسير منه هم ارباب المراتب والرئاسات كائنة ما كانت يعني ايا كانت رئاسة
علمية رئاسة - 00:32:55

عملية رئاسة في تجارة في اي شيء بالرد الى ذلك اللي هو الكتاب والسنة يعني. وبين ان ذلك خير واحسن عاقبة في قوله يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر - 00:33:18

منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا الذي ذكرناه
تقرير لبعض مضمون هذه الآية. والله يا شباب هذه الرسالة تقريبا كان اربع صفحات او خمس صفحات - 00:33:31
اجمل ما قرأت في هذا المعنى يعني مختصر جامع. اول شيء بدأها بالآية الله سبحانه وتعالى قاعدة السنة والجماعة يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:33:47

بديع للآية. اوليا يا ايها الذين امنوا يجب عليكم ان تطيعوا الله وان تطيعوا رسوله. واولي الامر. اولي الامر يعني الذين يحكمون فيكم
بشرع الله. طيب ان تنازعتم انتم واولو الامر - 00:34:08

او انتم بينكم وبين بعض انتم ماذا تفعلون؟ تردوه الى الله والرسول الى الكتاب والسنة. تمام؟ ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر هذا
شرط الايمان تمام كده يا شباب ثم بدأ بعد ذلك يقرر ما هو شكل المجتمع - 00:34:22

عندنا انسان وهذا الانسان له حاجات وله مطالب له ضروريات له اشياء يريد ان يتم بها عيشه وحياته. طيب فبالتالي هو مفتقر
لغيره من الناس لابد له من جماعة. طيب هؤلاء الجماعة لابد لهم من قانون يعني يتحكمون اليه فلا بد لهم من امير. هذا - 00:34:38
الامير يعلمهم ويهديهم ويلزمهم ويحكم بينهم. صح كده؟ طيب وكذلك لابد لهم من اله. يرجعون اليه في حاجاتهم ويقصدونه
باعمالهم. فبين لك ان كمال الحياة لا يمكن ان يحصل الا بان يكون آآ جماعتك هم اهل التقوى واهل اهل التقوى واهل الايمان وان
يكون دينك الاسلام - 00:34:58

وان تكون هداية الشرع الذي تتشريع به وشرعية الاسلام. وان يكون المتبوع الاصلي عندك هو النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ ذكر
لك بقى الاسباب انه معلم من الله وانه مبعوث من الله. وانك اذا اسلمت فانك مسلم لا محالة. لابد ان تسلم اما لله واما لغيره -

00:35:22

تمام كده اه الامر الثاني ان هدايتهم ورئاستهم كاملة ليس فيها نقص. الامر الثالث انها هي كمال الرحمة لا ظلم فيها. والامر الرابع انها
ليس فيها اهواء نفوس لان المراد فيها اعلاء كلمة الله. الخامس ان الله سبحانه وتعالى ينصرها ويؤيدها ويعين اصحابها. فكل هذا
يبين ان العاقل - 00:35:41

ايا كان في اي رئاسة. رئاسة العلم. رئاسة العمل رئاسة الحرب والجهاد. رئاسة المال لابد ان يقتدي بالكتاب والسنة ذلك خير له وخير
لرعيته واحسن عاقبة. والله هذه القاعدة يا شباب في منتهى الجمال. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح.
وان يجزي ابن تيمية عنا خير الجزاء - 00:36:02

فيما نتعلم منه بارك الله فيكم يا شباب عندنا ايضا رسالة مختصرة. آآ ابقوا معنا بعد اذنكم رسالة مختصرة جميلة ايضا في معنى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم الى اخر آآ الايات. وهي ايضا رسالة جميلة جدا في معنى العبادة. بارك الله فيكم
وجزاكم الله خيرا. والسلام - 00:36:25

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابقوا معنا يا شباب ما تهربوش - 00:36:46